التعلم المدمج واثره على التحصيل المباشر والمؤجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

م. نسرين قاسم عبدالرضا كاصد
nqar12345678@gmail.com
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

الملخص

هدف البحث الحالي الى استقصاء اثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

ولتحقيق هدفي البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي تم التحقق من صدقه وثباته، تكونت عينه البحث من ٦٠ تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة بابل اختيرت المدرسة بالطريقة القصدية كونها قريبة من سكن الباحثة اضافة الى توفر شعبتين للصف الخامس ، وكذلك توفر السبورة التفاعلية. تم توزيع شعبتي الدراسة الى عينتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة توصلت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي التحصيل البعدي المباشر لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥(a> ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي التحصيل البعدي المؤجل لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ a>).

الكلمات المفتاحية: التعليم، المدمج، التلاميذ.

Blended learning and its impact on direct and delayed achievement of primary school students in Arabic language.

Teacher: Nasreen Qasim Abdul-Ridha Kased
University of Babylon/ Department of Special Education / College of Basic Education

Abstract

This study aimed to investigate the effect of blended learning on the immediate and delayed achievement of fifth-grade primary school students in Arabic grammar.

To achieve the objectives of the study, the researcher employed a quasi-experimental design and developed an achievement test whose validity and reliability were verified. The study sample consisted of 60 fifth-grade students from a primary school in Babylon Governorate. The school was intentionally selected due to its proximity to the researcher's residence, the availability of two fifth-grade classes, and the presence of an interactive whiteboard.

The two classes were randomly assigned to two groups: an experimental group and a control group. The results revealed statistically significant differences between the mean scores of the immediate post-test in favor of the experimental group at a significance level of $(\alpha < 0.05)$. Furthermore, there were statistically significant differences in the delayed post-test scores, also in favor of the experimental group at the same level of significance.

Keywords: education, event, celebrity.

مشكلة البحث

عند ذكر صعوبات اللغة اول ما يتبادر الى الذهن صعوبة قواعد اللغة العربية فقواعد اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة ؛ نظراً لنفور اغلب المتعلمين منها، والصعوبات التي يواجهونها في تعلمها. والمعلمين لا يختلفون في ان قواعد اللغة صعبة فيها شيء من الجفاف بالرغم من تطور طرائق التدريس والاساليب التي تلائم مدارك التلاميذ على اختلاف مستوياتهم. ومن اجل مواجهة تلك التحديات لابد من الاستخدام الامثل لطرائق التدريس والوسائل التقنية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية ومنها التعلم المدمج الذي بدوره قد يساعد المتعلم على زيادة فاعليته ومستواه التحصيلي. كما وتشهد المنظومة التعليمية تطورا ملحوظاً في تبني استراتيجيات تدريس حديثة تساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي واستبقاء أثر التعلم لدى التلاميذ، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات: التعلم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. رغم الجهود المبذولة لتطوير طرق تدريس قواعد اللغة العربية في الصفوف الابتدائية، إلا أن هناك تساؤلات مستمرة حول مدى فاعلية التعلم المدمج تحديدا في مادة قواعد اللغة العربية، وأثره على التحصيل المباشر والمؤجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ومن هنا ظهرت الحاجة لأجراء هذه الدراسة نظراً لقلة الدراسات المتخصصة في مجال المقررات الإلكترونية بالخصوص في اللغة العربية على حد علم الباحثة بعد البحث والتقصي،

اضافة للحاجة الماسة اليها والاعتماد بشكل كبير على التعليم الالكتروني. وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث التي تناولت صعوبات قواعد اللغة العربية والنحو وجدت ان اغلب الاسباب التي ورد ذكرها هي كون هذه الدروس تعطى بطرق لا تعمل على استثارة الدافعية للتعلم، وإنما تعتمد على الحفظ والاستظهار بشكل كبير، مع إغفال دور المتعلم، مما سبب تدني مستوى التحصيل الاكاديمي للمتعلمين، وما أكده الباحثون الذين قدموا دراسات علمية متعددة في مجال التعليم المدمج مثل دراسة كل من الشمري (٢٠٠٧)، ودراسة شاهين (٢٠٠٨) ، ودراسة عوض وأبو بكر(٢٠١٠)، ودراسة عطية وقطوس(٢٠١٠)، ودراسة أحمد(٢٠١١)، ودراسة المصري (٢٠١٢)، ودراسة الزعبي وبني دومي (٢٠١٢) ، ودراسة علي (٢٠١٢)، ودراسة الذيابات (٢٠١٣).

اضافه الى ان عدد التلاميذ كبير داخل الصف الواحد، فلا يستطيع نظام المدارس توفير فرص تعليمية متساوية للجميع، لذلك سيكون التعلم المختلط (التعلم المدمج) خيارا جيدا لأنه سيجعل مجال الفرص التعليمية أوسع وسيكون التعليم قادرا على الوصول إلى اكبر عدد من التلاميذ.

الامر الذي دفع بالباحثة الى تناول هذه المشكلة بالبحث في محاولة منها للتقليل من حده هذه المشكلة من خلال الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر التعلم المدمج على التحصيل المباشر والمؤجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية؟

اهمية البحث

ينماز العصر الحالي بالعديد من المتغيرات السريعة التي تستوجب منا اعادة النظر في الاساليب المتبعة في التدريس لتواكب التطور الحاصل في المجتمعات، ومن بين هذه الاساليب هو استعمال الحاسوب ليس فقط في التدريس انما في العملية التعليمية ككل من ادارة المؤسسات التعليمية والاشراف والمناهج الدراسية مروراً بالتقويم والمتابعة.

وفي ظل التطور التكنلوجي اصبح استعمال الحاسوب في التعليم بصفة عامة والتعليم الالكتروني بصفة خاصة ضرورة لايمكن الاستغناء عنها. لما يوفره التدريس المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعدا جديدا لعملية التعلم التعليمية ، ويقدم للتلاميذ مجموعة واسعة من المعرفة ويفتح أمامهم فرصا لا حصر لها للتعلم. ان التعليم الالكتروني لن يكون بديلاً عن المعلم او التعليم التقليدي او الصف الدراسي، من هنا ظهر مفهوم التعلم المدمج. فهو يجمع بين التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي (العادي) او ما يسمى بالتعلم الصفي. فهو يمزج بين الاثنين، اضافة لذلك هو محاولة للتغلب على سلبيات التعلم الالكتروني. (حسن،٢٠٠٩: ١٦)

تحديداً في جوانب التفاعل الانساني بين المعلم والمتعلم، فلم يعد هذا النمط من التدريس هو النمط الوحيد فقد ظهر التعلم المدمج الذي يجمع بين التعلم الالكتروني بكافة اشكاله والتعلم التقليدي، فيتم فيه التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم(garrison and vaughanm,٢٠٠٨).

وهذا يعني ان التعلم بهذه الاستراتيجية يستند على اساس مدخل التكامل بين انماط التعلم المعتاد والتعلم الالكتروني، فيكون المعلم بمثابه الموجة الحقيقي لعملية التعلم لدى التلاميذ والمرشد لهذه العملية. وهذا يؤكد على ضرورة واهمية دور المعلم في رعاية الثروة البشرية من فئة التلاميذ واستثمارها بالصورة الصحيحة الذي يخدم المجتمع ويحقق طموحاته.(الخطابي، ٢٠٠٤ :٦٢).

وبذلك فان البحث في التعلم المدمج والتعرف على مكوناته واساليبه، والاسس التي يقوم عليها وكيفية تصميم المواقف التعليمية الخاصة به اصبح امراً ضرورياً لتأهيل المعلم للتعامل معه. كما ويعد التحصيل الدراسي جانب مهم من جوانب النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر اثره جلياً في التفوق الدراسي.(الكبيسي، ٢٠١١ :٢٧٣)

ويمكن تلخيص اهمية الدراسة الحالية بما يأتي:

١- تحسين تحصيل التلاميذ بما ينعكس ايجاباً في تعلم قواعد اللغة العربية.

٢- الابتعاد عن التلقين وتعليم التلميذ كيف يتعلم.

٣- خلق جو تفاعلي يساهم في تعليم قواعد اللغة العربية.

٤- تسهيل تعلم قواعد اللغة العربية بواسطة التركيز على عملية التعلم المدمج وتوظيفه في داخل الصف.

٥- زيادة تحصيل متعلمي الصف الخامس الابتدائي لقواعد اللغة العربية.

٦- زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة العربية على التحصيل المباشر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة العربية على التحصيل المؤجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المباشر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يعزى لاستخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة العربية مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المباشر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يعزى لاستخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة العربية مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث

١- الحد البشري: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

٣- الحد المكاني: مدارس مركز محافظة بابل.

٤- الحد المعرفي: التعلم المدمج، وموضوعات قواعد اللغة العربية(المثنى وإعرابه، جمع المذكر السالم وإعرابه، جمع المؤنث السالم وإعرابه)

تحديد المصطلحات

التعلم المدمج اصطلاحاً:

يعرفه (ميلهيم،٢٠٠٦) بانه: "التعليم الذي يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي والتعليم عبر الانترنت في نموذج متكامل، يستفيد من اقصى التقنيات المتاحة لكل منهما". (ميلهيم، ٢٠٠٦، ٤٤)

وعرفه (ابراهيم،٢٠٠٧) بانه: "تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة، والتعليم الالكتروني؛ لتحقيق الافادة من مميزات كلا الاسلوبين". (ابراهيم،٢٠٠٧، ٥)

وعرف ايضاً بانه "التعلم المدمج مفهوما مبتكرا يحتضن مزايا كل من التدريس التقليدي في الفصل والتعلم المدعوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك التعلم دون اتصال بالإنترنت والتعلم عبر الإنترنت". (المجلة العالمية للبحوث التربوية ٥ (١): ١٢٩-١٣٦ ، ٢٠١٧

اجرائياً: الإستراتيجية التدريسية التي تدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني التي تم اعدادها باستخدام موضوعات مختارة من منهج الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

التحصيل الدراسي: عرفه (حمدان،٢٠٠٣) انه:" اداء الطالب لعمل ما من الناحية الكمية او النوعية "(حمدان، ٢٠٠٣: ٣٢)

التحصيل المباشر اصطلاحاً:

عرفه (الحيلة ،٢٠٠٧) بأنه: "هو منظومة المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم في تعلمه المادة الدراسية المقررة" (الحيلة، ٢٠٠٧، ١٧٩)

اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الصف الخامس الابتدائي على الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض وقدمته بعد الانتهاء من التدريس وفق الخطة التدريسية المعدة مباشرة.

التحصيل المؤجل اصطلاحاً:

عرفه (الريماوي،٢٠٠٤) هو "منظومة المعارف والمهارات التي يحتفظ بها المتعلم بعد مرور مدة زمنية من تعلمه المادة الدراسية المقررة".(الريماوي،٢٠٠٤: ٨)

اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الصف الخامس الابتدائي على الاختبار التحصيلي في قواعد اللغة العربية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض وقدمته بعد اربعة اسابيع من الاختبار التحصيلي المباشر دون علم التلميذ بانه سيؤدي الاختبار مرة اخرى.

جانب نظري ودراسات سابقة:

التعلم المدمجBlended Learning)) هو نهج تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي في الفصول الدراسية بقيادة المعلم، والتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت. يتيح هذا النموذج للطلاب الاستفادة من التفاعل المباشر مع المعلمين والزملاء، مع إمكانية الوصول إلى الموارد الرقمية والتعلم الذاتي في أي وقت ومن أي مكان.

التعلم المدمج هو نموذج حديث وفعال يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ويحقق نتائج أكاديمية ومهارية متقدمة للطلاب، لكنه يتطلب بنية تحتية مناسبة وتدريباً مستمراً للمعلمين.(زيتون، ٢٠٠٥: ١٧٣)

خصائص التعلم المدمج

• المرونة: يمكن للمتعلم تحديد وقت ومكان وسرعة التعلم، مما يجعله مناسباً لمختلف الفئات العمرية والوظيفية.

• التفاعل: يدمج بين التفاعل البشري المباشر (وجهاً لوجه) والتفاعل الرقمي، مما يعزز من فرص النقاش والعمل الجماعي.

• التخصيص: يسمح بتخصيص المواد التعليمية والاختبارات بناء على احتياجات كل متعلم.

• تنمية المهارات الرقمية: يساهم في إعداد الطلاب لسوق العمل الحديث من خلال تعويدهم على استخدام الأدوات الرقمية والمنصات الإلكترونية.

مزايا التعلم المدمج

• خفض التكاليف: يقلل من النفقات مقارنة بالتعليم التقليدي أو الإلكتروني الكامل.

• توسيع نطاق الوصول: يتيح للطلاب من أماكن مختلفة الاستفادة من نفس الموارد التعليمية.

• تحسين جودة التعلم: يوفر محتوى متنوعاً (فيديوهات، محاكاة، اختبارات تفاعلية)، ويزيد من فهم الطلاب للمواد الدراسية.

• دعم التعلم الذاتي: يشجع الطلاب على البحث والتعلم المستقل، مع وجود دعم من المعلم عند الحاجة.(خميس، ٢٠٠٣: ١٢٧)

ايجابيات التعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين فهي:

. تغير في المراكز الصفية من المعلم إلى المتعلم ومن التعليم إلى التعلّم.

. نمط التعلم المدعم إلكترونياً جعل المعلم على تواصل مستمر مع التلميذ.

. منحت الفرصة للمعلمين والتلاميذ لممارسة التقييم الأصيل.

. أن منحى التعلم الإلكتروني أتاح للمعلمين حيزاً كبيراً وواسعاً لتقبل الاختلافات في وجهات النظر المعرفية.

. وضع التعلم في سياق، وربط التعلم بالحياة.(ادكيدك، ٢٠١١: ٨٣)

تحديات وعيوب التعلم المدمج

• الحاجة إلى بنية تحتية تقنية: يتطلب توفر الإنترنت وأجهزة رقمية مناسبة لجميع الطلاب.

• الفجوة الرقمية: قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في التعامل مع التكنولوجيا أو عدم توفرها لديهم.

• تحديات في التفاعل: أحياناً يقل التفاعل المباشر مقارنة بالفصول التقليدية، إذا لم يتم تصميم الأنشطة بشكل جيد.

• الحاجة لتدريب المعلمين: يتطلب من المعلمين تطوير مهاراتهم التقنية والتربوية لتطبيق النموذج بكفاءة.(سلامة، ٢٠٠٥: ٦٣)

أمثلة على تطبيقات التعلم المدمج

• مشاهدة فيديوهات تعليمية في المنزل، ثم مناقشتها في الفصل مع المعلم.

• الجمع بين المحاضرات المباشرة والندوات الافتراضية أو المنتديات الإلكترونية.

• استخدام منصات إدارة التعلم (مثل Moodle) لتوزيع المهام والاختبارات وإدارة التواصل بين الطلاب والمعلمين.(المعايطة، ٢٠٠٦: ٣٢)

نماذج التعلم المدمج :

. التعلم الذي تقوده المهارة (Skill-driven learning) نموذج يجمع بين التعلم ذو الخطو الذاتي (self-paced learning) ودعم تطوير معارف ومهارات محددة تتطلب تغذية راجعة ودعمها دعماً منظماً من قبل المعلم. بحيث يدمج التفاعل مع المعلم خلال البريد الإلكتروني ومنتديات المناقشة والاجتماعات وجهاً لوجه بالتعلم ذو الخطو الذاتي، مثل الكتب، والقدرات القائمة على الإنترنت.

. التعلم الذي يقوده الاتجاه يدمج أحداث ووسائل تقديم متنوعة لتطوير سلوكيات محددة تتطلب تكامل المتعلمين مع بعضهم البعض وتتطلب بيئة خالية من المخاطر.

. التعلم الذي تقوده الكفاءة (competency–driven learning) يدمج أدوات دعم الأداء بمصادر إدارة المعرفة واستشارات لتطوير كفاءات محددة لالتقاط المعرفة المتضمنة ونقلها والتي يكون من متطلباتها تفاعل المتعلمين مع خبراء في التخصص.(العطار ،وكنسارة، ٢٠١١: ٢٣)
القواعد الواجب مراعاتها عند تطبيق التعلم المدمج والتي تشتمل على جوانب أساسية عده لضمان نجاح العملية التعليمية ولتحقيق أهدافها بفاعلية، وهي:

• التواصل والإرشاد: يجب أن يكون هناك تواصل مستمر بين المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بإرشاد الطالب حول أوقات التعلم والخطوات التي يجب اتباعها والبرامج المستخدمة لتحقيق التحصيل العلمي.

• العمل التعاوني على شكل فريق: يتطلب التعلم المدمج تفاعل جميع المشاركين (طلاب ومعلمين) ضمن فريق عمل واضح الأدوار، لتعزيز التعاون وتحقيق أفضل النتائج.

• تشجيع العمل المبدع والخلاق: يجب تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي والعمل ضمن مجموعات، مستفيدين من الوسائط التكنولوجية التي تسمح بالدراسة الفردية والمشاركة مع زملاء من أماكن مختلفة عبر الشبكة أو مؤتمرات الفيديو.

• المرونة التعليمية: توفير بيئة تعلم مرنة تتيح للطلاب التعلم في الوقت والمكان المناسب لهم، مما يشجع على المشاركة الفعالة والتفاعل.

• دمج الموارد الإلكترونية والتقليدية: يجب أن يكون هناك توازن بين استخدام الموارد الرقمية وجلسات التعلم التقليدية لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة وسلسة.

• توفير البنية التحتية التقنية المناسبة: تشمل الأجهزة، البرامج، أنظمة إدارة التعلم (LMS)، والاتصال الآمن بالإنترنت، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والطلاب على استخدام هذه التقنيات بفعالية.

• التقييم المستمر والمتنوع: استخدام أدوات تقييم متنوعة تتناسب مع أهداف التعلم المدمج، مثل الاختبارات القصيرة، المشاريع المستقلة، والمناقشات الإلكترونية، مع تمكين الطلاب من تقييم تقدمهم الذاتي.

• مراعاة الفروق الفردية: تصميم التعليم المدمج بحيث يلبي احتياجات ومستويات الطلاب المختلفة، مع توفير الدعم والتوجيه المناسب لكل طالب.

• سهولة استخدام التكنولوجيا: اختيار تكنولوجيا سهلة الاستخدام ومناسبة لمستوى الطلاب، مع توفير التوجيه والتقويم لضمان الاستخدام الفعال.

ملخص القول، نجاح التعلم المدمج يعتمد بشكل اساس على التواصل الفعال، التعاون الجماعي، دعم الإبداع، المرونة، التوازن بين الوسائل التعليمية، البنية التحتية التقنية، التقييم المستمر، ومراعاة الفروق الفردية. (عبيدات، وابو السميد، ٢٠٠٧: ٥٦)

الدراسات السابقة التي بحثت في التعلم المدمج والتحصيل.

. دراسة الشهوان (٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف الأول ثانوي وتفكيرهن التأملي في مادة نظم المعلومات الإدارية"، وتمثلت ادوات الدراسة بالاختبار التحصيلي لقياس التحصيل المباشر لنظم المعلومات

الإدارية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الذي مثل الأداة الأولى، أما الأداة الثانية فتمثلت في اختبار التفكير التاملي وتم اختيار عينة مقصودة من طالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية في مدرسة خولة بنت الازور الثانوية وذلك للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، والبالغ عددهن (٥٢) طالبة، اذ تم اختيار شعبه لتمثل المجموعة التجريبية درست نظم المعلومات الإدارية باسلوب التعلم المدمج بلغ عددها(٢٥) طالبة، اما الشعبة الاخرى فمثلت المجموعة الضابطة وبلغ عددها (٢٧) طالبة واتبعت الدراسة تصميم المجموعة الضابطة باستخدام اختبار قبلي وبعدي

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

• وجود فرق دال إحصائياً في الـتحصيل البعدي لمادة نظم المعلومات الإدارية يعزى لطريقة التدريس (التعلم المدمج والتقليدي)، وكان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التعلم المدمج.

• وجود فرق دال إحصائياً في متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التفكير التأملي يعزى لطريقة التدريس، وكان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة التعلم المدمج. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام التعلم المدمج لما له من أثر إيجابي في تحصيل الطالبات وتنمية تفكيرهن التأملي.

. دراسة مصطفى (٢٠١١) الموسومة بـ (أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي (تخصص التجميل) للصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحوه)، واقتصرت عينة الدراسة على (٢٢) طالبة، وتم بناء أداتين للبحث، هما الاختبار التحصيلي، واستبانة تقيس اتجاهات الطالبات نحو التعلم المدمج، وتم التأكد من صدق أدوات البحث، وتوصلت الباحثة في دراستها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي (تخصص التجميل)، ويعزى ذلك إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مبحث التجميل، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو أسلوب التعلم المدمج وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

. دراسة أبو موسى والصوص (٢٠١٠) الموسومة بـ (أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية). تحاول الدراسة الحالية

الإسهام في حل مشكلة وجود فجوة بين البيداغوجيا والتكنولوجيا فالمعلم بصفته المسؤول الأول عن تنفيذ المنهاج وصاحب الخبرة في أصول التدريس وفنونه قد تنقصه الخبرة التكنولوجية التي تمكنه من تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية بنفسه. مع الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة المتغيرة لسياقات التدريس والحاجة لبناء منظومة فاعلة قائمة على التعلم المزيج في حين أن مختص التكنولوجيا من مبرمج أو مصمم غالباً ما تنقصه الخبرة في أصول التدريس وفنونه مما قد يحد من قدراته على إنتاج الوسائط المتعددة التعليمية، والتي أصبحت عنصراً أساسياً في منظومة التعلم المزيج هذا وتهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح حل للمشكلة السابقة بوصف معالم برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج واختبار أثره في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية، وتحديداً تصف الدراسة معالم برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج حيث تحدد أنماط المزج بين أنماط التعلم المختلفة (وجهاً لوجه، تعلم بالوسائط المتعددة، تعلم عن بعد)، كما تتضمن الدراسة مواصفات النموذج التدريبي والذي يهدف إلى تمكين المعلمين من التكيف مع متطلبات التعلم الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة في تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة، واختبارات الكفاية المهنية للمعلمين قبل وبعد إجراء البرنامج التدريبي، وتجربة البرنامج على مدى ثلاث سنوات.

طبق البرنامج (منذ عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٠) وقد تم تدريب ١٢٠ مشاركاً ومشاركة. أظهرت النتائج الوصفية فاعلية البرنامج التدريبي في الإسهام في جسر الهوة بين البيداغوجيا والتكنولوجيا من خلال اعتماد المشاركين على أنفسهم في تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية والعمل على تطوير نماذجهم التدريسية المختلفة.

. دراسة الغامدي (٢٠١٠) الموسومة ب(أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد على تحصيل طالبات مقرر إنتل واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود)، تكونت العينة من (٤٦) طالبة استخدم الباحث فيها استبانة للتعرف على خبرات الطالبات حول استخدام الحاسب، واختبار لقياس التحصيل المعرفي، واستمارة تقييم لقياس مهارات تصميم وتنفيذ الوسائل التعليمية، توصل الباحث إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي.

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

من حيث الهدف: تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فمنها من أهتم بمعرفة أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد كدراسة الغامدي (٢٠١٠) ومنها من اهتم ببناء برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية كدراسة ابو موسى والصوص (٢٠١٠) بينما هدفت دراسة مصطفى (٢٠١١) الى

التعرف على أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي (تخصص التجميل)، ودراسة الشهوان (٢٠١٤) هدفت الى معرفة أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف الأول ثانوي وتفكيرهن التأملي أما البحث الحالي فكان الهدف منه هو معرفة "اثر التعلم المدمج على التحصيل المباشر والمؤجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية."

من حيث العينة: تباينت الدراسات السابقة من حيث العدد، والصف الدراسي، والمرحلة، والتخصص العلمي، إذ تكونت عينة دراسة الغامدي(٢٠١٠) من ٤٦ طالبة من جنس الاناث فقط في مقرر إنتل في جامعة الملك سعود، أما دراسة ابو موسى والصوص (٢٠١٠) فكانت عينتهما مكونة من ١٢٠ معلم ومعلمة، أما دراسة مصطفى (٢٠١١) فقد كانت عينته مكونة من ٢٢ طالبة من جنس الاناث فقط الصف الاول الثانوي، ودراسة الشهوان(٢٠١٤) ايضا عينتها كانت الاول الثانوي اناث وعددهن(٥٢) طالبة. أما البحث الحالي فتم تطبيقه على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والبالغ عددهم (٦٠) تلميذ ذكور فقط في مادة قواعد اللغة العربية.

من حيث المنهج: اتفقت جميع الدراسات السابقة في اختيارها للتصميم التجريبي حيث استخدمت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، أما البحث الحالي استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، كما اتفق البحث الحالي مع دراسة مصطفى والشهوان في اختيارها المنهج التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لتحقيق هدفي البحث.

إجراءات البحث

ستتناول الباحثة في هذا الفصل عرضٌ لمنهجية البحث والعينة وأداتا البحث وطرق التحقق من صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية فيه وكما يأتي :

أولاً: منهجية البحث: يعد المنهج من الامور الاساسية والضرورية في البحوث العلمية، وبعد تحديد مشكلة البحث والاطلاع على الدراسات السابقة، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في بحثها؛ كونه الانسب لبحوث العلوم الانسانية. وفي ذلك يرى (العساف، ٢٠٠٠) "ان اختلاف الظاهرة الانسانية عن الظاهرة الطبيعية أدى الى اختلاف ايضاً في اثر المنهج التجريبي في دراستهما مما جعل علماء المنهجية يضطرون الى البحث عن منهج اكثر ملائمة للظاهرة الانسانية فتوصلوا الى ما اسموه بالمنهج شبه التجريبي" (العساف، ٢٠٠٠: ٣٠٣) وعرفه (عبيدات واخرون، ٢٠٠٥) بانه: "تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع، أو للظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من اثار في هذا الواقع والظاهرة".(عبيدات واخرون، ٢٠٠٥: ٣١٠)

جدول (١) يبين التصميم شبه التجريبي المعتمد في البحث الحالي

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني، درجات نصف السنة، التحصيل الدراسي للأبوين،	التعلم المدمج	التحصيل المباشر التحصيل المؤجل	اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة		الاعتيادية		

ثانياً: متغيرات البحث- تحديدها وضبطها:

١- المتغير المستقل: المتغير المستقل هو "موقف يتعرض له افراد العينة ولكنه في نفس الوقت مستقل عن السلوك لأي فرد منها، ولكنه تحت السيطرة المباشرة للباحث".(علام، ٢٠١٠: ١٩٨) ويتمثل المتغير المستقل في البحث الحالي بـ (التعلم المدمج).

٢- المتغير التابع: هو: "المتغير الذي يقيس اثر او نتائج المعالجة التي يتعرض لها المتغير المستقل، ويتغير المتغير التابع وفقاً لأثر المتغير المستقل". (علام، ٢٠١٠، ١٩٩).

ويتمثل المتغير التابع في البحث الحالي بـ (التحصيل المباشر، والتحصيل المؤجل).

ثالثاً: مجتمع البحث

يعرف المجتمع بأنه: "جميع الافراد الذين يحملون البيانات الظاهرة في متناول البحث".(Brok,1981;p.١٧٠)

يمكننا القول ان المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد بها الوصول الى بيانات تخص الظاهرة التي هي قيد الدراسة لغرض تحقيق الاهداف التي يراد تحقيقها. وشمل مجتمع البحث تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدارس محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

رابعاً: عينة البحث

العينةُ هي: "مجموعةٌ جزئية من المجتمع الاصلي وتعبر عن توزيع خصائص المجتمع للنسب نفسها الواردة في المجتمع". (فريد، ٢٠٠٤، ١٦٣).

بعد جمع الباحثة للمعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي تم اختيار العينة بالطريقة القصدية كونها قريبة من سكن الباحثة ولتوفر شعبتين للصف الخامس حيث تم اختيار احدى الشعبتين لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة الاخرى لتمثل المجموعة الضابطة وبواقع(٦٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (٣٠) تلميذ في المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذ في المجموعة الضابطة بعد استبعاد (٢) من التلاميذ في المجموعة الضابطة كونهم من العام السابق.

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

. العمر الزمني للتلاميذ: من اجل ضبط المتغير هذا لجأت الباحثة الى الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين اعمار تلاميذ مجموعتي البحث، بلغت القيمة التائية المحسوبة(

٠.١٦١٩) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠١)، ودرجة حرية (٥٨) عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، وبهذا فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، اي انهما متكافئتان في العمر الزمني والجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	151.1	10.846	58	0.1619	2.001	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	151.6	11.460				

. تحصيل الاباء: لحساب التكرارات لكل مستوى قامت الباحثة باستعمال مربع كاي، وبعد تحليل النتائج تبين انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين، القيمة المحسوبة لمربع كاي هي (٠.٠١) وهي اقل من الجدولية البالغة (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٣ وهذا يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين وفق هذا المتغير.

جدول (٣) يبين التكافؤ في متغير التحصيل للآباء لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي للآباء				درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
		ابتدائي	ثانوي	جامعي	دبلوم فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	4	12	7	7	3	0.01	7.82	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	6	9	8	7				

. درجات نصف السنة لمادة قواعد اللغة العربية: لاستخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث في درجات نصف السنة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فتبين أن القيمة المحسوبة (١.٠٠١) هي اقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠١) عند درجة حرية (٥٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥)، اي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، وهذه النتيجة تبين ان مجموعتي البحث متكافئتان في درجات نصف السنة. كما موضح في الجدول(٤)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	78.833	14.982	58	1.1001	2.001	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	82.266	11.319				

سادساً: أداة البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي؛ قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي يتكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل في موضوعات (المثنى وإعرابه، وجمع المذكر السالم

وإعرابه، وجمع المؤنث السالم وإعرابه) من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الخامس الابتدائي وفق الخطوات الاتية:

• قامت الباحثة بتحديد النتاجات التعليمية العامة للموضوع المختار.

• قامت الباحثة ببناء جدول مواصفات يوضح النتاجات التعليمية التي سيقيسها الاختبار، وتصنيفها وفق "تصنيف بلوم للأهداف المعرفية"، من حيث مستويات المعرفة، والفهم، والتطبيق.

• قامت الباحثة بتحديد النتاجات التعليمية في ضوءِ جدول المواصفات المعد.

• قامت الباحثة ببناء الفقرات في ضوءِ النتاجات التعليمية.

١- صدق الاختبار التحصيلي

"اشير في القياس والتقويم التربوي الى ان من افضل الطرق التي يتم بوساطتها التأكد من الصدق الظاهري هو ان يعرض على عدد من المحكمين والخبراء والمتخصصين لقياس هذا الصدق ومعرفة مدى تمثيل الفقرة للصفة المراد قياسها، وان الحكم الصادر منهم يمثل مؤشراً على صدق الاداة"

وفي هذا البحث تم التأكد من صدق محتوى الاختبار التحصيلي، بعرض (الموضوعات الدراسية ، وجدول المواصفات، والنتاجات التعليمية، وفقرات الاختبار) على مجموعة من الاساتذة ذوي الخبرة، والكفاءة المعروفين في مجال تخصصهم في التربية وعلم النفس، واللغة العربية، والقياس والتقويم، لإبداء ملاحظاتهم في مدى تمثيل الفقرات للسلوكيات المستهدفة للمادة التعليمية ومدى ملائمة الفقرات لها، اضافة الى الصياغة اللغوية للفقرات، كما ويهدف التحكيم الى الحكم على مستوى التحصيل الذي تقيسه كل فقرة، بحسب المستويات الثلاثة الاولى لتصنيف بلوم والتي هي (تذكر، فهم، تطبيق). تم اجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات وفق الملاحظات التي حصلت عليها الباحثة من الخبراء، وبذلك وضع الاختبار التحصيلي بصورته النهائية.

جدول رقم (٥) يوضح ذلك

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقون	نسبة الاتفاق	درجة الحرية	قيمة كا^2 المحسوبية	قيمة كا ^{2} الجدولية	مستوى الدلالة
1-40	10	10	0	100%	1	10	3.84	0.05 دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة كا٢ المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبهذا تكون جميع الفقرات دالة احصائياً.

٢. التطبيق الاستطلاعي للأداة: بعد استكمال إعداد الفقرات النهائية للاختبار التحصيلي، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الاستطلاعي على عينة مكونة من (٣٤) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (البيان الابتدائية للبنين) في ناحية ابي غرق بتاريخ

(٢٠٢٣/١٠/٢٤)، وذلك من اجل قياس وضوح تعليمات الاختبار والفقرات ومدى سهولة الإجابة عنها والزمن الذي يستغرقه التلميذ للإجابة عن الاختبار، وبعد تسجيل زمن اجابات العينة الاستطلاعية تم تحديد الزمن للإجابة على فقرات الاختبار بمتوسط قدره (٤١) دقيقة، من خلال تطبيق معادلة المتوسط الحسابي.

٣. تحديد معامل الصعوبة للفقرات: طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية تكونت من (٣٤) تلميذاً، وتم استخراج معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، فكانت معاملات الصعوبة تتراوح بين (٠.٢٧٢ – ٠.٣٢٥) وبهذا تكون الفقرات متوسطة الصعوبة وتنطبق عليها الشروط التي أشار إليها (العباسي: ٢٠١٨) حيث ذكر ان الفقرات الجيدة تكون معاملات الصعوبة لها تتراوح بين (٠.٢٠ – ٠.٨٠). (العباسي: ٢٠١٨، ٣٢١)

٤. القوة التمييزية للفقرات: للتعرف على صلاحية الاختبار التحصيلي ووضوح فقراته قامت الباحثةُ باحتساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وتصحيح الاجابات، تم تقسيم التلاميذ الى مجموعتين(١٧) تلميذ مجموعةَ عليا و(١٧) تلميذ مجموعة دنيا، ثم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار فكانت المعاملات تتراوح بين (٠.٢٨٨ – ٠.٧٣٣)، وهذا يدل على ان الفقرات جيدة وصالحة للاستخدام في الاختبار التحصيلي ومميزة كونها تقع ضمن المدى المقبول (٠.٢٠) تبعا للمعايير العلمية الموضوعة من قبل المتخصصين في القياس والتقويم، حيث ان الفقرة التي يكون معامل تمييزها بين (٠.٢٠ إلى ٠.٥٠) تعد جيدة وقابلة للاعتماد، والفقرة التي يكون معامل تمييزها أكبر من (٠.٥٠) تعد فقرة ممتازة (علام، ٢٠٠٩: ٣٢٥) وبهذا لم تحذف اي فقرة من فقرات الاختبار.

٥. فاعلية البدائل: تحققت الباحثة من فاعلية البدائل لفقرات الاختبار بمعامله النتائج احصائياً، إذ يعد البديل فعَّال إذا كانت قيمته سالبة او أقل من (٠.٠٥)، (سمارة واخرون، ١٩٨٩: ١٠٦). وقد كانت البدائل جميعها سالبة ومقبولة النسبة وقيمتها أقل من القيمة المذكورة، وبهذا تعد البدائل ملائمة للاختبار.

٦- ثبات الاختبار التحصيلي

استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي وذلك بتطبيقه بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة البالغ عددهم (٢٨) تلميذاً، تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون (K-٢٠)، كونها أكثر شيوعاً في تقدير ثبات الاختبارات التحصيلية، وقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات. وتستخدم في الاختبارات التي تعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، حيث بلغ (٠.٨٥) وعد ذلك كافياً لأغراض البحث الحالي.

إجراءات الدراسة: تم تنفيذ البحث الحالي وفق الإجراءات الآتية:

١. تحديد مجتمع الدراسة.

٢. تحديد عينة الدراسة.

٣ . اختيار الموضوعات التدريسية، وهي "الاسم المثنى وإعرابه، وجمع المذكر السالم وإعرابه، وجمع المؤنث السالم وإعرابه " من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، والتي تم اعتمادها للتدريس وفق التعلم المدمج باستخدام شرائح العروض التقديمية (Power Point) ومواقع تعليمية على شبكة الإنترنت.

٤- إعداد الاختبار الذي يقيس التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

٥- استخراج صدق وثبات اختبار التحصيل.

٦- تطبيق اختبار التحصيل القبلي على تلاميذ مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة).

٧- تدريس تلاميذ المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (الأسلوب التقليدي).

٨- تدريس تلاميذ المجموعة التجريبية بطريقة التعلم المدمج.

٩- تطبيق اختبار التحصيل البعدي المباشر على تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المختارة.

١٠-تطبيق اختبار التحصيل المؤجل (الاختبار البعدي المباشر نفسه) بعد مرور اربعه اسابيع من انتهاء التجربة.

١١-تفريغ الاجابات في جداول خاصة.

١٢-معالجة البيانات احصائياً باستخدام احدى الرزم الاحصائية(spss) .

١٣-عرض النتائج.

١٤-مناقشة النتائج ومن ثم ذكر بعض التوصيات.

متغيرات البحث: اشتمل البحث الحالي على المتغيرات الاتية:

أولاً: المتغير المستقل. طريقة التدريس وله مستويان هما(التعلم المدمج، التعلم بالطريقة الاعتيادية).

ثانياً: المتغير التابع

التحصيل المباشر والتحصيل المؤجل.

ثالثاً: الوسائل الاحصائية:

١- المتوسطات الحسابية.

٢- الانحراف المعياري.

٣- تحليل التباين المشترك(one way ancova).

٤- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

٥- مربع كاي Chi-Square.

٦- معادلة معامل صعوبة الفقرة.

٧- معامل تمييز الفقرة.

٨- معادلة فعالية البدائل الخطأ.

٩- معامل ارتباط بيرسون (Person).

عرض النتائج وتفسيرها:

ستتناول الباحثة عرضا لنتائج البحث الحالي، إذ هدفت إلى معرفة التعلم المدمج واثره على التحصيل المباشر والمؤجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية ، وفيما يلي عرض نتائج البحث:

يبين الجدول (٦) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) على الاختبار التحصيلي القبلي، والبعدي المباشر والبعدي المؤجل، وفقاً لطريقة التعليم.

المجموعة	العدد	اختبار التحصيل القبلي		اختبار التحصيل البعدي المباشر		اختبار التحصيل البعدي المؤجل	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	17.2	3.9	33.6	2.8	32.4	3.0
الضابطة	30	16.8	4.1	26.1	3.4	25.3	3.5

يتضح من الجدول يوجد فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة التجريبية (١٧.٢) والاختبار التحصيلي القبلي للمجموعة الضابطة (١٦.٨) كما ويوجد فرق بين الوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي البعدي المباشر للمجموعة الضابطة (٢٦.١) التي درست مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية، والمجموعة التجريبية التي درست بالتعلم المدمج (٣٣.٦). كما يظهر أيضاً أن هناك فرقاً بين الوسط الحسابي على الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل للمجموعة التجريبية (٣٢.٤) والمجموعة الضابطة (٢٥.٣) بفارق وقدره (٧.٠١). ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠.٠٠٥) تم تحليل بيانات الاختبار (التحصيلي البعدي المباشر والمؤجل) باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك من أجل ضبط الفروق المسبقة على الاختبار القبلي إن وجدت. والجدولان (٧) و(٨) يوضحان نتائج هذا التحليل.

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الاول والذي مثلته الفرضية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المباشر لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يعزى لاستخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة العربية مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال تحليل التغاير المصاحب ANCOVA لإفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي المباشر كما موضح في الجدول (٧)

المصدر	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	المتوسط المربع (ms)	قيمة F	مستوى الدلالة
التغاير (الاختبار القبلي)	132.75	1	132.75	11.80	0.001
الطريقة	258.30	1	258.30	22.96	0.000
الخطأ (Error)	639.20	56	11.41		
المجموع الكلي	1030.25	58			

*دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

تم إدخال الاختبار القبلي كمتغير مصاحب (Covariate) لإزالة أثر الفروق القبلية.

يتبين من الجدول(٧) ان قيمة F المحسوبة (٢٢.٩٦) وان مستوى دلالتها (٠.٠٠٠) هذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى الى التعلم المدمج. وبالرجوع الى الجدول(٦) يتبين ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي المباشر هو(٣٣.٦) وهو اعلى من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٦.١).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني والذي مثلته الفرضية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التحصيل المؤجل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يعزى لاستخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة العربية مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال تحليل التغاير المصاحب ANCOVA لإداء افراد الدراسة على الاختبار التحصيلي المؤجل كما موضح في الجدول رقم (٨)

المصدر	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	المتوسط المربع (ms)	قيمة F	مستوى الدلالة
التغاير (الاختبار القبلي)	118.60	1	118.60	10.120.002	0.001
المجموعة (التجريبية\الضابطة)	240.45	1	240.45	20.510.000	0.000
الخطأ (Error)	656.00	56	11.71		
المجموع الكلي	1015.05	58			

يهدف تحليل التغاير الى معرفة ما اذا كانت الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي المؤجل تعود الى اثر المعالجة التجريبية (التعلم المدمج) وليس الى فروق سابقة(مثل الفروق في الاختبار القبلي).

١- اثر المتغير المصاحب (الاختبار القبلي): قيمة F=١٠.١٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٢ وهي دالة احصائياً.

هذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى الى التعلم المدمج. وبالرجوع الى الجدول(٦) يتبين ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على اختبار التحصيل البعدي المؤجل هو(٣٢.٤) وهو اعلى من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٥.٣).

٢- اثر المعالجة (المجموعة التجريبية مقابل الضابطة):

قيمة F=٢٠.٥١ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ وهو مستوى دال جداً احصائيا.

هذا يدل على ان هناك فرقاً معنوياً بين اداء المجموعتين في الاختبار البعديَ المؤجل بعد التحكم في اثر القبلي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

أشارت نتائج تحليل التباين المشترك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي، لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام التعلم المدمج.

بناء على ذلك، فإن النتائج الإيجابية الناتجة عن استخدام التعلم المدمج أثناء العملية التعليمية قد تفسر في طبيعة مادة قواعد اللغة العربية، التي تحتاج إلى قراءة وممارسة وتطبيق عملي. مما أتاح لأفراد المجموعة التجريبية مشاهدة الدروس كافة وتدريباتها العملية عبر عرضها بشرائح العروض التقديمية (PowerPoint) ومواقع شبكة الإنترنت، مما أدى إلى ربط الجانب النظري بالجانب العملي(حل التدريبات)، وهذا بدوره أفضى إلى تسهيل عملية التعلم وقبولها.

كما أن تصميم الموضوعات الدراسية التي تم تحديدها بصورة محوسبة مدعومة بالصور الملونة، والأصوات، والرسوم، خلق بدوره عنصر التشويق والاثارة، والفاعلية عند التلاميذ لمعرفة ما تحويه النتائج للعروض التقديمية (Power Point)، هذه العوامل مجتمعة ادى إلى إلغاء الروتين النمطي للعمل الذي كان يتبع في التعلم الاعتيادي.

وعند مراجعة نتائج الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة البحث الحالي مع غيره من الدراسات، وجد أن هناك اتفاقاً مع عدد من الدراسات مثل الغامدي (٢٠١٠)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل لصالح المجموعات التجريبية التي تلقت دروسا باستخدام التعلم المدمج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

أشارت نتائج تحليل التباين المشترك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل لطلاب الصف الخامس الابتدائي نحو التعلم المدمج، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام التعلم المدمج.

تعود هذه النتائج إلى طبيعة الوسائط المستخدمة في تدريس قواعد اللغة العربية، إذ تم عرض شرائح العروض التقديمية (PowerPoint) ومواقع شبكة الإنترنت، مما يجعل طلاب المجموعة التجريبية أثناء استخدام التعلم المدمج أكثر فاعلية وقبولاً للموضوعات الدراسية التي تم تصميمها. استطاع أفراد المجموعة التجريبية مشاهدة الدروس محوسبة، مما أدى بدوره إلى تسهيل عملية التعلم والتذكر لفترة طويلة.

كما يمكن أن نعزي هذه النتائج إلى أن تقنيات التعلم المدمج والمتعلمة باستخدام الوسائط المتعددة تضمنت الأصوات، والصور، مما أدى إلى تكرار الطلاب للمعلومات واسترجاعها عند اللزوم.

وترجح الباحثة ان الحصول على هذه النتائج يعود إلى طبيعة التعلم المدمج، حيث أنه يسعى إلى زيادة فاعلية عملية التعلم والتي تجعل التلميذ يتفاعل مع العملية التعليمية وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول. هذا بالإضافة إلى أن دور المعلم في التعلم المدمج يزيد من التفاعل بينه وبين التلميذ أو بين التلاميذ انفسهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

. ابو موسى، مفيد احمد والصوص، عبد السلام سمير(٢٠١٠). اثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في قدرة المعلمين على تصميم وانتاج الوسائط المتعددة التعليمية، الجامعة العربية المفتوحة، الاردن.

. ادكيدك، باهر(٢٠١١). الدروس المستفادة من تجارب في التعليم المدمج في جامعة القدس كلية العلوم التربوية الايجابيات والسلبيات والممارسات من منظور المعلمين والمتعلمين، بحث تربوي كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

. الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٠). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

. الخطابي، عبد الحميد عويد،(٢٠٠٤). مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة. جدة: مطبعة الصالح للنشر والتوزيع.

. الريماوي، فراس ثروت (٢٠١٤). اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس اللغة الانجليزية على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط.

. الشهوان، عروبة محمد حامد(٢٠١٤). اثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الاول ثانوي في مادة نظم المعلومات الادارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط.

. العباسي، عامل فاضل(٢٠١٨). اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية، ط١ ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

. العطار، عبد الله وكنسارة، احسان،(٢٠١١). تكنولوجيا الدمج في مراكز مصادر التعلم. منشورات جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

. الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد، (٢٠١١). اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الادبي . مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ١(٣).

. حسن، رشا (٢٠٠٩). تصميم برنامج قائم على التعليم المزيج لاكساب مهارات صيانة الاجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، القاهرة.

. حمدان، محمد زياد، (٢٠٠٣). تقييم التحصيل اختباراته وعملياته وتوجيهه للتربية المدرسية. عمان: دار التربية الحديثة.

. خميس، محمد عطية(٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكلمة.

. سلامة، حسن علي(٢٠٠٥).التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني. جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج.

• الشمري، محمد (٢٠٠٧). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوها. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

• الغامدي، فوزية عبد الرحمن (٢٠١١). أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام إدارة التعلم بلاك بورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، السعودية.

• المعايطة، حمود عيد (٢٠٠٦). أثر التعلم والتعلم المتمازج القائم على برنامج كورت لهندسة التفكير في تنمية مهارات ا الاتصال اللغوي لدى طلبة الجامعات الأردنية. (أطروحة دكتوراه). عمان: ندوة الثقافة

• زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم "التعلم الإلكتروني": المفهوم – القضايا – التطبيق – التقييم. المملكة العربية السعودية: الرياض، الدار الصولتية للتربية.

• قسطندي، شوقي (٢٠٠٧). الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط. المؤتمر التاسع لعملاء كليات الآداب في الجامعات العربية، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي – جامعة الجنان.

• مصطفى، هالة ياسر زهدي (٢٠١١). أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طالبات الاقتصاد المنزلي (تخصص التجميل) الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحوه. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان.

.garrison,D.and Vaughan,N.(2008). Blended learning. EDUCAESE. VO1, 4, 7, P:1-12.